

الغارات

[429] حين بلغه خذلان أهل الكوفة وعصيانهم إياه (1): بسم الله الرحمن الرحيم،
لعبد الله علي أمير المؤمنين من عقيل بن أبي طالب: سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله
إلا هو أما بعد فإن الله حارسك (2) من كل سوء، وعاصمك من كل مكروه وعلى كل حال، اني خرجت
إلى مكة معتمرا فلقيت عبد الله بن سعد بن أبي سرح (3) في نحو من أربعين شابا من أبناء
الطلاقاء فعرفت المنكر في وجوههم فقلت لهم: إلى أين يا أبناء الشائئين؟ أجمعوا
تلحقون؟ عداوة والله منكم قديما غير مستنكرة تريدون بها اطفاء نور الله وتبديل أمره؟
فأسمعني القوم وأسمعتهم. فلما قدمت مكة سمعت

(بقية الحاشية من الصفحة الماضية) انظر ص 55 - 57) وقال أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى
(ج 15 من طبعة الساسى ص 43 - 44) ما نصه: (حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال: حدثني
عبد الله بن محمد قال: حدثني جعفر بن بشير قال: حدثني صالح بن يزيد الخراساني عن أبي
مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، قال: كتب عقيل بن أبي
طالب إلى أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام: أما بعد فإن الله جارك من كل سوء وعاصمك من
كل مكروه (فنقل المكتوب (إلى آخر البيتين)) وأشار إلى هذا الكتاب أيضا فيما سبق بعد أن
نقل البيت الاول من البيتين المذكورين في آخر الكتاب في المجلد الثاني ضمن قصة تحت
عنوان (أخبار ابن ميادة ونسبه) (ص 91) بهذه العبارة (والبيت الثالث [وهو البيت الاول
من البيتين الواردين في المكتوب] لشاعر من شعراء الجاهلية وتمثل به أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب عليه السلام في رسالة كتب بها إلى أخيه عقيل بن أبي طالب فنقله ابن ميادة
نقلا). وذكره أيضا أحمد زكى صفوت وجوابه عن علي عليه السلام في جمهرة رسائل العرب نقلا عن
الكتب المشار إليها غير البحار (انظر ج 1، ص 595 - 600).

1 - في شرح النهج والبحار: (تقاعدهم به). 2

- في الاصل والاغانى والبحار: (جارك وفى الامامة والسياسة: (جارك). 3 - يستفاد من جواب
أمير المؤمنين الاتى أن عبارة (مقبلا من قديد) قد سقطت هنا من النسخ.